إعلان المخرجات الوزاري:
نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات WISIS+20 والتوجهات المستقبلية نحو "مجتمع الذكاء"

نحن، الوزراء والممثلين رفيعي المستوى المشاركين في الجلسة الوزارية بعنوان **"نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات WISIS+20 والتوجهات المستقبلية نحو مجتمع الذكاء"**، المجتمعين في تونس بمناسبة الذكرى العشرين للقمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS) ، نلتقي لاستعراض ما تحقق خلال عقدين من التقدم، وتقييم التحديات الناشئة، ورسم الطريق نحو مستقبل رقمي شامل وآمن ومستدام.

نستذكر بتقدير عميق أنّ **تونس** كانت أول من اقترح تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات خلال **مؤتمر المندوبين المفوّضين للاتحاد الدولي للاتصالات لعام 1998 في مينيابوليس (القرار73)**، والذي قام الاتحاد الدولي للاتصالات برفعه إلى الأمم المتحدة، مما أدى إلى إدراج القمة العالمية لمجتمع المعلومات على جدول أعمال الأمم المتحدة.

كما نستذكر أنّ **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/56/183** قد أقرّ النهج المرحلي للقمة، التي انعقدت في **جنيف (2003)** و**تونس(2005)**، وأسند إلى **الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)** المسؤولية القيادية ومهام الأمانات لتنظيم القمة، بالتعاون مع جميع وكالات الأمم المتحدة المعنية والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة.

ونعيد التأكيد على التزامنا القوي بـ **إعلان مبادئ جنيف، وخطة عمل جنيف، والتزام تونس، وأجندة تونس لمجتمع المعلومات**، التي ما تزال تُشكِّل أطرًا تأسيسية لمشهد التنمية الرقمية. إذ تدعم هذه الوثائق النفاذ الشامل، وبناء القدرات، وحقوق الإنسان، والبيئات التمكينية، وردم الفجوة الرقمية، والأهم من ذلك ترسيخ **النهج المتعدد أصحاب المصلحة** الذي أصبح نموذجًا عالميًا لحوكمة الفضاء الرقمي.

ومنذ اعتمادها في عامي 2003 و2005، وجَّهت مخرجات القمة العالمية لمجتمع المعلومات السياسات الرقمية العالمية والاستراتيجيات الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وخلال العقدين الماضيين، أفرزت عملية القمة إحدى أكثر المنظومات استمرارية وفعالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، القائمة على التعاون والشمولية والمسؤولية المشتركة. ونبرز في هذا السياق ما يلي:

- لقد أثبتت **خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS Action Lines)** ، التي تيسِّرها وكالات الأمم المتحدة، أنها من أكثر أطر التنمية الرقمية قدرةً على التكيّف ضمن منظومة الأمم المتحدة.
- تطوّر **منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS Forum)**، المستضاف من الاتحاد الدولي للاتصالات وبالشراكة مع اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونكتاد، ليصبح المنصة العالمية الرائدة للحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، بما يتيح التعاون وبناء الشراكات وتبادل أفضل الممارسات العالمية، وإعداد التقارير عن تنفيذ خطوط عمل القمة، ومراجعة خرائط الطريق الخاصة بهذه الخطوط. وقد استقطب **منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام 2025، الذي أعيدت تسميته إلى الحدث رفيع المستوىWSIS+20** ، أكثر من 11,000 مشارك من 169 دولة.

وتشمل مخرجات الحدث رفيع المستوى WSIS+20 لعام 2025 ما يلي:

- وثيقة مخرجات الحدث رفيع المستوى WSIS+20 لعام 2025؛
- موجز الرئيس للحدث رفيع المستوى WSIS+20 لعام 2025؛
- المخرجات الرفيعة المستوى والملخص التنفيذي للحدث رفيع المستوى WSIS+20 لعام 2025؛
- عروض مقدَّمة من ميسري خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات التابعة للأمم المتحدة بشأن مراجعةWSIS+20 ، تتناول محطات خطوط العمل والتحديات والاتجاهات الناشئة بعد عام 2025؛
- تقارير تغطي عشرين عاماً عن تنفيذ مخرجات القمة العالمية لمجتمع المعلومات – تقارير الدول وأصحاب المصلحة.

- أصبحت **قاعدة بيانات رصد القمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS Stocktaking database)** ، التي أُطلقت خلال مرحلة تونس وتُدار من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات، أكبر مستودع عالمي للمبادرات الإنمائية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث توثّق ما يقارب 20,000 مشروع تجسِّد الأثر على المستوى المحلي، وتدعم وضع السياسات المبنيّة على الأدلة.

- برزت **جوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS Prizes)** ، التي يديرها الاتحاد الدولي للاتصالات منذ عام 2012، كبرنامج عالمي مرموق للاعتراف بالتميّز والأثر في الابتكار الرقمي المتوافق مع خطوط عمل القمة وأهداف التنمية المستدامة.

- أسهم **فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات (UNGIS)** في تعزيز الاتساق على مستوى منظومة الأمم المتحدة من خلال مواءمة أعمال كيانات الأمم المتحدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، ودعم العمل المنسق والفهم المشترك بين الوكالات، مع تعاقب رئاسة الفريق ونوّابها بين الاتحاد الدولي للاتصالات، واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والأونكتاد، واللجان الإقليمية للأمم المتحدة، وتولّي الاتحاد الدولي للاتصالات مهام الأمانة الدائمة له.

لقد حوّلت هذه الآليات القمة العالمية لمجتمع المعلومات من **"قمة "إلى عملية عالمية مستدامة** —تُترجم الطموح إلى عمل، وتربط التكنولوجيا بالإنسان والتنمية في جميع الأقاليم والقطاعات.

ورغم هذه الإنجازات، نلاحظ بقلق أن **الفجوة الرقمية ما تزال عميقة** .فاليوم ما يزال 2.6 مليار شخص — أي قرابة ثلث سكان العالم — غير متصلين بالإنترنت. ويفتقر الكثيرون غيرهم إلى المهارات أو البنية التحتية أو القدرة على تحمّل التكاليف أو البيئات التمكينية اللازمة للمشاركة الكاملة في الاقتصاد الرقمي. ولا تُمثّل هذه فجوة تكنولوجية فحسب، بل فجوة تنموية أيضًا، ومعالجتها أمر أساسي لتحقيق **خطة التنمية المستدامة لعام 2030**، والحد من أوجه عدم المساواة، وضمان عدم تخلّف أحد عن الركب.

ونلاحظ أن المشهد التكنولوجي المتسارع اليوم — المدفوع بظهور **الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي والأنظمة القائمة على البيانات والتقنيات الرقمية المتقدمة** —يعيد تشكيل المجتمعات والاقتصادات والحوكمة. وندرك أن العالم يدخل مرحلة جديدة، ينتقل فيها من **مجتمعات المعلومات** إلى **المجتمعات الذكية أو مجتمعات الذكاء**، بما يوفّره ذلك من فرص غير مسبوقة ومخاطر معقّدة في الوقت ذاته.

ونقرّ بأن هذه اللحظة تشبه بدايات العقد الأول من الألفية الجديدة، حين تم تصوّر القمة العالمية لمجتمع المعلومات لتوجيه التحوّل نحو الشمول الرقمي والتعاون. وعليه، نؤكد أن **التوجيه العالمي والإقليمي المتجدّد، المستند إلى مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أمرٌ أساسي** للتعامل مع التحديات الناشئة، وتعزيز الذكاء الاصطناعي الموثوق والمحوري حول الإنسان، وتمكين التنمية الرقمية المستدامة.

ونحيط علمًا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة **E/RES/2025/18**، الذي يدعو إلى **دمج "الميثاق الرقمي العالمي (Global Digital Compact)** "ضمن الهيكل القائم للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، ونشدد على الحاجة إلى الاتساق والتكامل وتعزيز القمة بوصفها إطارًا طويل الأمد وفعّالاً للتنمية الرقمية.

كما نستذكر **تقرير الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "تقرير :WSIS+20 بناء مستقبل رقمي للجميع"**، الذي يوثّق مساهمة الاتحاد في تنفيذ ومتابعة مخرجات القمة ودوره في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونرحّب بتقييم الأمين العام لدور قيادة الاتحاد وبخارطة الطريق المقدَّمة دعمًا لمراجعة WSIS+20 وللعمل المستقبلي.

وإدراكًا منا بأن الاستراتيجيات الإقليمية يمكن أن تُسرّع وتيرة التقدم وتستجيب للاحتياجات المحلية، نرحّب بالمبادرات المنبثقة من **المنطقة العربية**، بقيادة تونس وبدعم من الاتحاد الدولي للاتصالات و**المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات(AICTO)** ، والمنسجمة مع مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتوجهات الرقمية المستقبلية.

وفي هذا السياق، يعبّر المشاركون عن دعمهم للمبادرات التالية:

1. **إنشاء مبادرة إقليمية سنوية بعنوان "من مجتمع المعلومات إلى المجتمع الذكي/مجتمع الذكاء"**

وستكون هذه المبادرة منصة إقليمية من أجل:

- استعراض مخرجات القمة العالمية لمجتمع المعلومات في سياق الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة؛
- تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين دول المنطقة؛
- تعزيز تمكين الشباب، والمساواة بين الجنسين، وتنمية المهارات، والابتكار؛
- دعم مواءمة الجهود مع المبادرات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك منصة **"الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام (AI for Good)** "التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات؛
- الإسهام في تعزيز الاندماج الرقمي على المستوى الإقليمي.

ويقرّ المشاركون بأن **المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (AICTO)** يمكن أن تضطلع بدور قيادي في تنسيق هذه المبادرة.

2. **إنشاء مستودع إقليمي للمبادرات والمشاريع والممارسات الجيدة في مجال التقنيات الناشئة في المنطقة العربية**

وذلك باستخدام هيكل **قاعدة بيانات رصد القمة العالمية لمجتمع المعلومات(WSIS Stocktaking)** ، من أجل:

- توثيق وعرض الابتكار الإقليمي في مجال الذكاء الاصطناعي؛
- دعم تبادل المعرفة بين دول المنطقة؛
- تعزيز إبراز التقدم والأولويات الإقليمية؛
- الإسهام في وضع السياسات، وبناء القدرات، وتطوير ذكاء اصطناعي مسؤول.

ويرحب المشاركون بعزم تونس على إنشاء هذه المنصة، ويشيرون إلى إمكانية أن تكون **AICTO**هي الجهة المستضيفة والمديرة لها.

نؤكد مجددًا أن **نموذج تعدد أصحاب المصلحة** الذي يجمع بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمجتمعات التقنية والشباب ما يزال بنفس القدر من الفاعلية والأهمية اليوم كما كان عند إطلاقه في عام 2003. وندرك أن التحديات والفرص التي تطرحها التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي لا يمكن معالجتها إلا عبر أطر حوكمة شاملة وشفافة وتعاونية.

التطلع إلى المرحلة المقبلة من القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومجتمع الذكاء

استنادًا إلى عشرين عامًا من الإنجازات والدروس المستفادة، نلتزم بالعمل معًا لضمان أن تواصل القمة العالمية لمجتمع المعلومات دورها كحجر زاوية في التنمية الرقمية العالمية. ونؤكد عزمنا على تشكيل عملية الانتقال نحو **مجتمعات الذكاء** بطريقة:

- **محورها الإنسان**، بما يكفل أن تخدم التكنولوجيا الكرامة الإنسانية؛
- **مدفوعة بالتنمية**، بما يعزز النمو المستدام والشمول؛
- **متعددة أصحاب المصلحة**، من خلال الاستفادة من مساهمات جميع الفاعلين؛
- **مبتكرة واستشرافية**، منفتحة على الفرص الناشئة مع التخفيف من المخاطر؛
- **متسقة مع الأطر العالمية**، بما يشمل **الميثاق الرقمي العالمي**؛
- **مسؤولة ومحورها الإنسان في نشر الذكاء الاصطناعي**، بما يضمن استخدامات أخلاقية وشفافة وشاملة تصون الحقوق وتمكّن الأفراد.

وندعو جميع أصحاب المصلحة إلى **تعميق التعاون، وتسريع الشمول الرقمي، وضمان أن تُوزَّع فوائد الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي بشكل منصف** بين جميع الدول والمجتمعات.

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في **تونس — مهد رؤية القمة وأجندة تونس** —نتطلع إلى حقبة جديدة من التعاون العالمي. وسنعمل معًا على مواصلة بناء **مجتمعات المعلومات**، وتسريع الانتقال إلى **مجتمعات الذكاء**، وتسخير الابتكار الرقمي من أجل التنمية المستدامة والازدهار والسلام للجميع.